فرنسا- فراس عزيز ديب

بين الصمت الأميركي والصمت السوري: صحوة ضمير عربية أم هروبٌ نحو الحل؟!

حراكٌ عربي وإقليمي ودولي، تصريحاتٌ لم نعتَد عليها طوال عقد من حمام الدم المفتوح في هذا الشرقِ البائس، أحفاد الإجرام العثماني استغنَوا عن استرجاعِ أرض مصر مما يسمونها «الديكتاتورية»، وباتت بالنسبةِ إليهم «قلب العروبة» الذي يجب الانفتاح عليه. أما دول النفط فباتَت اليوم تنظر بعينِ الاهتمام إلى الوضعِ الإنساني في سورية، ومن دعم التنظيمات الإرهابية فيها بات لا ينامُ قلقاً على الوضع المأساوي للشعب السوري.

هذه الانقلابات في المواقف والتي أطلقت العنان للكثير من التحليلات والتأويلات تحديداً في سياقها المؤدي لبناء تحالفات جديدة ومَا يعنيه ارتفاع حدّة التفاؤل في استعادة شعوب المنطقة للهدوء والأمان تمهيداً لإعادَة الإعمار، قابلها صمتَان، صمتٌ أميركي مبنيَ على بدهيةِ ترك المجالِ لمن يدورون بفلكه للتحرك بهامش معروف، وصمتٌ مهيب يتجسد برد الفعل الرسمي السوري علَى كل هذهِ التحركات.

بعبارة أخرى: يعي أيتام الولايات المتحدة في المنطقة بأن كل سكناتهم وحركَاتهم لا يمكن لها أن تخرج عن المرسوم، وبالوقت ذاته يعي الروسي تماماً بأن حدود «موانئه» في الملفات المفصلية لإنهاء الحرب على سورية محدودة، ولن يكون لكل هذه التحركات أي معنى إن لم تقترن باحترام الثوابت السورية، على هذا الأساس فإن الصمتين يوحيان لنا بالكثير، فكيف ذلك؟

في الصمت الأميركي تبدو المعادلة واضحة، إذ إن ثقلَ الملفات التي خلفتها إدَارة دونالد ترامب الراحلة قد تُجبر إدارة جو بايدن الحالية على ترتيب الأولويات، ما يعني تركَ المجال بعيداً للحلفاء لأخذ الدور في هذا الملف، وما قد يساعد على ذلك أن الإدارة الأميركية لا تبدُو وكأنها تمتلك أي إستراتيجية لما يتعلق بالوضعِ في سورية، وهذا ربما يعيدنا لكلام سيئ الذكر السفير الأميركي السابق في لبنان جيفري فيلتمان الذي قال: إن الوضع في سورية لا يبدو وكأنه أولوية لإدارة بايدن.

بالوقت ذاته هناك نقطة مهمة يجري تجاهل الحديث عنها لاعتبارات كثيرة وهي صحة الرئيس الأميركي جو بايدن، هذه المعضلة لم تعد حديث الأبواب المغلقة، بل إن تقارير كثيرة بدأت تتحدث عن تبلور المشكلة التي حذَّر منها بعض العقلاء في الحزب الديمقراطي، وهي إمكانية الاعتماد على شخص قارب الثمانين من عمره كرئيس للولايات المتحدة في هذه المرحلة العصيبة، لكنِ ترشح بايدن كانَ حاجة لا غنى عنها لأنه الوحيد الذي كان قادراً بتاريخه السياسي وثقله الرسمي على الإطاحة بالرئيس السابق دونالد ترَامب. إذنِ تبدو الإدارة الأميركية وكأنها تريد أن يواصل الآخرون جوجلةَ حلول تُجرى من خلالها التقاطعات التي تناسبها، وليس فرض أجندة، على هذا الأساس يبدو الصمت الأميركي حالياً هو بمثابة الفخ المنصوب، فهل سيكون هناك مجالٌ لمستشاري بايدن العقلاءَ لإثبات وجودهم؟

أما في الصمت السوري فالقضية تبدو مختلفةِ من مبدأ صمت عن صمت يختلف، فسورية لديها الكثير لتقوله، وهذا الهدوء في التعاطي يبدو مردّه لأمر جوهري بأن سورية لم تغلق يوماً أي باب للحلول، لكنها كانت ولاً تزال تؤمن بأن اقترانَ الأقوال بالأفعالَ هو الجوهر الذي يجب أن ترتكز عليه كل الجهود، ولعل هذا الأمر يتجسد في ثلاثة ملفات رئيسة:

أولاً: عودة سورية إلى الجامعة العربية

قد يبدو هذا الملف عملياً من الملفات الثانوية، إذ ماذا تعني الجامعة العربية؟ وماذا ستقدم إن كان أمينها العام نفسه هدّد الفلسطينيين بحضور تسيبي ليفني بتكسير أقدامهم؟ لكن الفكرة لا تبدو كذلك لأن من يتحدث عن عودة سورية للجامعة العربية يتحدث من منطق إعادة الاعتراف العربي بالحكومة الشرعية في سورية، هناك من يراها بداية انفتاح مهمة قد تكسر جبل الجليد لكن الثوابت السورية (رغمَ تعدد الوساطات) واضحة:

ماذا يعني الاعتراف بحكومة من دون أن تعترفَ بسيادتها على أراضيها؟ ماذا يعني أن تعترفَ بسيادة دولة وأنت تدعم تنظيمات إرهابية في إدلب، وانفصالية في الجزيرة السورية؟ كما أن سورية لم تقرر الخروج من الجامعة العربية لكي تطلب العودة، وبالسياق ذاته على من أخرجوها أساساً أن يتفقوا بينهم قبل بيعنا تصريحات مجانية، فهناك من يتحدث عن ضرورة العودة، وهناك من يغالطه بالقول: إن ظروف الاستبعاد لا تزال قائمة، بمعزل عن سطحية التصريحات لكن هذا التناقض سبب رئيس يجعلنا نتأكد بأن الإفراط في التفاؤل مضيعة للوقت.

ثانياً: الملف الإنساني

القضية في هذا المجال واضحة وصريحة، لا يمكن لمن كان أساس المشكلة أن يكون هو الحل، لا يمكن لمن كان وحش خراب ينهب حتى التراب السوري أن يتحوّل إلى حمامة سلام تحت أي ذريعة. كمثال بسيط وعندما بدأ الحديث عن اللقَاح المخصص للكورونا كان هناك رفض سوري رسمي بأن يتم توزيع هذا اللقاح بطريقة تنتهك السيادة السورية، هناك يومها من سخر من هذا الموقفَ لكن نظرة القيادة السورية كانت أبعد في التعاطي مع استغلال الوضع الإنساني في سورية، لأن من يتسرب منتهكاً السيادة عبر لقاح الكورونا، سيتسرب بطريقة أخرى عبر ملفاتَ ثانية، هل أدرك البعض اليوم بأن رئيس دولة حَارب كل جيوش الإرهاب لعقد من الزمن، دفع ثمن دفاعه عن سيادة بلده برفضه وصول اللقاح بطريقة تنتهك السيادة بأنَ أصيب وزوجتهَ بهذا الفيروس اللعين؟!

سوريةَ التي كانت سبَّاقة عربياً وشرق أوسطياً في قضايا اللقاح والتطعيم ليست بحاجة أحد لو لم يتكالب عليها الضباع لنهب خيراتها عبر ذرائعَ شتى، فقط كفوا عن دعم الإرهاب واتركوا الملفات الإنسانية وبصورة أوضح: من يحلم بتكرار السيناريو العراقي عبر ملف النفط مقابل الغذاء فهو واهم.

ثالثاً: سيناريو الحل السياسي

لا يختلف الأمر في سيناريو الحلِ السياسي عن مثيله في الجانب الإنساني، كل طرف يريد أن يفصلَ حلاً سياسياً في سورية على مقاسه، لكن اللافتَ هنا هو تداخل المصالح بين جميع الأطراف، إذ إن الفكرة الواحدة قد تجمع نقيضين وتشتت حليفين، فمثلاً فكرة الفيدرالية التي يرفضها الشعب السوري قبل قيادته، لا يبدو بأنها تزعج الحليف الروسي لكنها بالوقت ذاته تزلزل كيان العدو التركي. فكرة إدراج الإخوان المجرمين في السلطة التي يرفضها الشعب السوري قبل قيادته، لا يبدو بأنها تمثل مشكلة لدى الحليف الإيراني الذي جرى استبعاده من مباحثات الدوحة الثلاثية، لكنها بالوقت ذاته تستنفر كل من السعودية والإمارات ومصر.

حتى في ملف الانتخابات الرئاسية القادمة التي يرفض الشعب السوري قبل قيادته تأجيلها، فهناك من بين المتناقضات من يريد فعلياً تأجيلها وهناك من يراها استحقاقاً دستورياً لا رجعةَ عنه.

في الأمثلة السابقة نبدو عملياً أمام مجموعة تناقضات لكن الثابت الوحيد هو الشعب السوري مع قيادته، من هنا كان الدفاع الرسمي السوري عن فكرة أن الحل السياسي يجب أن يكونَ سورياً بعيداً عن التدخلات الخارجية، إذ كيف لمن اعترف مشغلوه بأنهم أعطوه عشرات ملايين الدولارات لينشق وهو الرجل الثاني في الدولة، أن يشرح لنا عن سمات سورية المستقبل مثلاً؟ وهذا يعني ببساطة أن ما تتشبث به القيادة السورية هو ما يريده الشعب، والحل السياسي الذي لا ينبع من الشعب ويكون عبارة عن مجموعة إرادات خارجية لحليف أو عدو أو صامت هو حل منقوص، فماذا ينتظرنا؟

دعكم من النظرة التفاؤلية، السياسة في النهاية وقائع على الأرض وليست أوهام وأحلام يقظة ولا انتصارات وهمية، على هذا الأساس لا يمكن أن نتحدث عن نظرة تفاؤلية لما يجري من حراك، ولا يمكن لأي عاقلٍ أن يعتقد بأن ما يجري هو صحوة ضمير، ما يجري حالياً هو عملياً إعادة ترتيب الهزيمة بصياغة ممكن أن تكون مقبولة للجميع، بالوقت ذاته لا علاقة لكل ما يجريَ بأي ملف ثانوي كالملف الإيراني، أساساً عندما تمت التسوية الكبرى في الملف الإيراني لماذا لم يشملها التسوية في سورية؟

السر يكمن في الصمت، الصامتان هما من يقررا، وكل ماعدا ذلك، إن لم يكن مضيعة للوقت، فهو عملياً ترتيبٌ برضاهما معاً، فهل حقاً هناك فرصة التقاء سورية أميركية؟ لمَ لا؟!

توثيق اعتداء مسعف ألماني على لاجئ سوري!

بلغاريا تعيد طالبي لجوء إلى تركيا

في الوقت الذي أعادت فيه السلطات البلغارية ١٣ لاجئاً بينهم سوريون إلى تركيا بعد الاعتداء عليهم بالضرب ومصادرة أغراضهم الثمينة، أظهر مقطع فيديو، مسعفاً في ألمانيا، يوجه لكمة للاجئ سوري وهو مقيد، أدت إلى كسر في عظام وجهه، وذلك على مرأى من عناصر الشرطة للذين لم يتدخلوا لحمايته.

وضبطت فرق الدرك التركية ١٣ لاجئاً من سورية وباكستان في ولاية قرقلار إيلي شمال غرب تركيا، بعدما أعادهم حرس الحدود البلغاري، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول» أمس، التي أشارت إلى أن ذلك تم بعد أن تلقت فرق قيادة درك النظام التركي في ولاية قرقلار بلاغاً بوجود لاجئين في منطقتي «كوفجاز»، و«دمير كوي».

وأشارت الوكالة إلى أنه تم نقل هؤلاء اللاجئين إلى مستشفى قرقلار إيلي الحكومي لإجراء الفحوصات الطبية لهم.

ونقلت الوكالة عن عدد من اللاجئين قولهم، إن «القوات البلغارية على الحدود قبضت عليهم وضربتهم وصادرت أغراضهم الثمينة، ومن ثم أعادتهم إلى الجانب التركي».

وأشارت، إلى أنه وبعد إتمام الإجراءات القانونية، أحالت «قوات الدرك» اللاجئين إلى مديرية الهجرة.

ويستخدم النظام التركي اللاجئين السوريين الموجودين في الأراضي التركية والذين فروا من الحرب الإرهابية التي تشن على بلادهم بدعم من هذا النظام كورقة للمتاجرة وابتزاز الدول الغربية بهم، على حين يتعرض هؤلاء اللاجئون بشكل متواصل لاعتداءات عنصرية إن كانت في تركيا أو دول غربية.

وفي سياق ذلك، بث موقع قناة «روسيا اليوم» أمس مقطع فيديو، يظهر مسعفاً في مدينة كاسل وسط ألمانيا، وهو يوجه لكمة للاجئ سوري يدعى (عمار)، تسببت بكسر في عظام وجهه، في حين كان مقيداً بعد القبض عليه بسبب اعتدائه على عناصر في الشرطة.

ونقل الموقع عن صحيفة «بيلد» الألمانية قولها: إن «محتوى شريط الفيديو للحادث الذي وقع في تشرين الثاني الماضي، التقطته كاميرا مراقبة»، لافتة إلى أن الشرطة أصدرت بياناً آنذاك بشأن حادث اعتداء اللاجئ السوري على عناصر الشرطة من دون ذكر تعرضه للكمة من المسعف.

بدورها، قالت صحيفة «ديلي ميل» حسب الموقع: «إن المسعف الألماني لكَمَ السوري المربوط على وجهه، وكسر عظام وجنتيه، أمام أعين عناصر الشرطة»!.

وحسب الموقع، فإن الشرطة الألمانية اعتقلت عمار (٣٢ عاماً)، بعدما هاجم مجموعة من عناصرها، وهو مخمور، في مأوى للاجئين.

ووفقاً لـ«بيلد»، فقد تم فصل المسعف وتحويل عناصر الشرطة الذين وجدوا في موقع الحادث للتحقيق.

من جهتها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن العديد من وسائل الإعلام الألمانية وجهت انتقادات حادة ضد الشرطة لعدم تدخلها لحماية اللاجئ السوري الذي لم يكن يستطيع الحركة أو التصدي للاعتداء، واعتبرت تصرف الشرطة غير مسؤول ومنحازاً.

وكالات

بعد عام على نفض غبار الإرهاب نبض الحياة يعود إلى «الزربة» بريف حلب

أهالي الزربة يعيدون الحياة إلى حقولهم (سانا)

عادت الحياة من جديد لتنبض في بلدة الزربة التابعة لمنطقة جبل سمعان في ريف حلب، عبر عودة الفلاحين إلى أراضيهم للعمل والإنتاج، والطلاب لمدارسهم لاستكمال تحصيلهم العلمي، في حين أن الجهات الخدمية تعمل بكامل طاقتها لتأمين متطلبات الأهالي العائدين لمنازلهم وتأمين الخدمات اللازمة لهم، وذلك بعد عام على تخليصها من الإرهاب.

وأكد الفلاح عامر الحسين من أهالي الزربة، حسب وكالة «سانا»، أنه عاد إلى أرضه بفضل تضحيات الجيش العربي السوري وبطولاته ليقوم بزراعة هكتارين من القمح وهكتار من الفول.

بدوره بيّن الفلاح، محمد العلي الحسين، أنه عانى كثيراً من الإرهاب الذي هجّره عن بلدته وأرضه، واليوم يشعر بالأمان حيث عمل على إعادة بناء منزله الذي تضرر وزراعة أرضه، داعياً كل من تهجر عن بلدته للعودة إليها والعمل بها.

وفي حقل آخر، كانت معاول الفلاحين تتسارع لاقتلاع الأعشاب الضارة وتهيئة الأرض للزراعة، حيث عبرّت إحدى العاملات عن فرحتها بعودتها لبلدتها الزربة التي غابت عنها سنوات وهي اليوم تعمل بتعشيب موسم الفول استعداداً لجني المحصول قريباً.

وأشارت «سانا» إلى تسارع حركة البناء في القرية، من ترميم للمنازل والمباني والمنشآت الخدمية وإعادة بناء ما خربه الإرهاب، ومنها مخبز الزربة الآلي، حيث أوضح العامل، محمد حمشو، أنه يعمل ضمن ورشة بناء لترميم وتوسيع المخبز من خلال رصف الحجر وإقامة أعمدة إنشائية جديدة لإعادة تشغيل المخبز من جديد.

وفي مدرسة الزربة للتعليم الأساسي، تحدثت المعلمة نسرين زكور أنها عادت للتعليم في المدرسة بعد افتتاحها وعودة الأمن والأمان للمنطقة ورجوع الأهالي حيث لمست تجاوباً كبيراً منهم لإرسال أطفالهم إلى المدارس ومتابعة تحصيلهم العلمي من خلال تزايد عدد الطلاب العائدين للمدرسة يوماً بعد يوم.

بدورها بينت المعلمة، منال كورد، أنه يتم تكثيف الدروس لتعويض الطلاب ما فاتهم خلال الحرب، فيما عبر عدد من تلاميذ مدرسة الزربة عن فرحهم بالعودة إلى مدرستهم والجلوس على مقاعد الدراسة من جديد ليتابعوا تعليمهم.

إلى ذلك أشار عضو مجلس البلدة إسماعيل نحلاوي إلى الخدمات التي يتم تقديمها في مركز الناحية وأمانة السجل المدني والبريد والسورية للتجارة مع الاستمرار بتنفيذ مشاريع جديدة للبنى التحتية.

وأوضح رئيس مجلس بلدة الزربة عبد الحميد الرجب، أنه منذ تحرير البلدة على أيدي أبطال الجيش العربي السوري انطلق الفريق الخدمي للعمل بالتعاون مع المجتمع الأهلي لفتح الطرقات وترحيل الأنقاض وتجهيز شبكات مياه الشرب والكهرباء والاتصالات ووضع بعضها بالخدمة إضافة للعمل على إعادة ترميم مبنى السجل المدني والمخبز الآلي والتحضير لتنفيذ مشروع تزفيت طرقات البلدة خلال المرحلة القادة، منوهاً باستمرار عودة الأهالي وبشكل تدريجي لمنازلهم وحقولهم والعمل بها من جديد.

وحرّر الجيش العربي السوري بلدة الزربة إضافة إلى عدد من القرى على محور ريف حلب الجنوبي في شباط عام ٢٠٢٠.

وتعد بلدة الزربة واحدة من أولى البلدات التي احتلت من قبل التنظيمات الإرهابية نهاية عام ٢٠١٣.

وكالات

ميليشيات «قسد» قتلت ٨ أشخاص من «العكيدات».. والاحتلال الأميركي واصل سرقة القمح

إرهابيو أردوغان يضرمون النار بمنازل أهالي «القاسمية» بريف الحسكة.. ويزوّرون وثائق الملكية في رأس العين

المنطقة الشرقية- مراسل الوطن
دمشق- الوطن- وكالات

الاحتلال التركي يحرق منازل في قرية القاسمية (عن الإنترنت)

أقدم مرتزقة الاحتلال التركي على إضرام النار بمنازل المدنيين في قرية القاسمية بريف الحسكة الشمالي وبدأ مرحلة جديدة لتغيير البنية الديموغرافية لمدينة رأس العين المحتلة من خلال تزويره وثائق ملكية للاستيلاء على ممتلكات الأهالي.

وبينما واصلت قوات الاحتلال الأميركي سرقة القمح السوري من شمال شرق البلاد، أقدمت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» على قتل ثمانية أشخاص من أبناء قبيلة «العكيدات» العربية شمال دير الزور.

وفي التفاصيل، فقد ذكرت مصادر محلية بريف الحسكة لـ«الوطن»، أن التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي أضرمت النيران بمنازل المدنيين المهجرين قسراً في قرية القاسمية الواقعة بين بلدة تل تمر ومدينة رأس العين المحتلة وذلك انتقاماً منهم، ولتوسيع مدى الرؤية أمام قاعدة الاحتلال التركي المتموضعة في القرية، وذلك بعد نهب ممتلكات المدنيين وتفريغهم لأثاث المنازل.

بموازاة ذلك، كشفت مصادر محلية حسب وكالة «سانا»، أن المرتزقة الإرهابيين الموالين للاحتلال التركي المنتشرين في مدينة رأس العين وريفها بدؤوا بدعم من سلطات الاحتلال مرحلة جديدة من ممارساتها لتغيير البنية الديموغرافية للمناطق المحتلة عبر استصدار وثائق ملكية جديدة مزورة للاستيلاء بشكل نهائي على ممتلكات الأهالي.

وقالت المصادر: «إن إرهابيين تابعين لما يسمى تنظيم «السلطان مراد» اقتحموا يوم الجمعة الماضي عدداً من المنازل في مدينة رأس العين المحتلة واعتدوا بالضرب على أصحابها الأصليين لإجبارهم على مغادرة منازلهم بعد توقيعهم على وثائق بيع هذه المنازل والممتلكات لمصلحة أشخاص من أسر الإرهابيين الذين استقدمتهم قوات الاحتلال التركي إلى المدينة».

ووفقاً للمصادر، فإن عدداً من إرهابيي «السلطان مراد» المدعوم من قوات الاحتلال التركي وبعد أسابيع من استيلائهم بالقوة على جميع منازل قرية نداس في منطقة رأس العين، أقدموا أول من أمس، على اختطاف عدد من السكان في مدينة رأس العين بعد أن رفضوا التوقيع على وثائق بيع منازلهم وممتلكاتهم واقتادوهم إلى جهات مجهولة بذريعة معارضتهم خطط ما يسمى «المجلس المحلي» التابع للتنظيمات الإرهابية والذي أنشأته سلطات الاحتلال التركي لتمرير مخططاتها بتتريك المناطق التي احتلتها وفرض التغيير الديموغرافي فيها.

بموازاة ذلك، سرقت قوات الاحتلال الأميركي، أمس، كمية جديدة من القمح عبر شاحنات من صوامع تل علو بريف الحسكة الشرقي حسب ما نقلت «سانا» عن مصادر محلية في ريف اليعربية.

وذكرت المصادر أن عشر شاحنات محملة بالقمح من صوامع قرية تل علو بدأت بالخروج تباعاً في تمام الساعة الثانية بعد ظهر أمس باتجاه معبر اليعربية بحراسة من مجموعات مسلحة تابعة لميليشيات «قسد» لتهريبها إلى شمال العراق وبيعها.

أما في محافظة دير الزور، فقد قتلت ميليشيات «قسد» ثمانية أشخاص من أبناء قبيلة «العكيدات» العربية بعد اشتباكات دامت لساعات بغطاء جوي من» التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي، على أطراف بلدة الحصين شمال المحافظة.

وأكد مصدر محلي لـ«الوطن»، أن «قوات التحالف» قامت بعملية إنزال بالطيران المروحي، واستهدفت تجمعاً للأشخاص في أطراف البلدة التي دارت فيها اشتباكات بين ميليشيات «قسد» وقوات «التحالف» من جهة، والأشخاص من جهة أخرى من دون معرفة الأسباب.

وأضاف المصدر: إن من بين القتلى الشقيقين محمد وماهر المصطفى الكردي وابن عمهم علي الفارس الكردي وعزيز وخلف ومدلول عبد القادر، وأن الميليشيات قامت بسحب جثثهم إلى مكان مجهول.

في مقابل ذلك، عثر أمس على جثة المدعو محمد تركي الذي يعمل لدى ما تسمى «استخبارات قسد»، مقتولاً في بادية قرية الجاسمي، بعد اختطافه من منزله في قرية السبعي التابعة لناحية الصور يوم الجمعة الماضي من قبل مجهولين، وذلك حسب ما ذكر مصدر محلي لـ«الوطن».

أما في محافظة الرقة، فقد ذكرت مصادر محلية لـ«الوطن»، أن اثنين من سكان قرية أم حويش بريف مدينة تل ابيض المحتلة شمال المحافظة، استشهدا نتيجة انفجار قذيفة هاون غير منفجرة من مخلفات القصف بين ميليشيات «قسد» ومرتزقة الاحتلال التركي أثناء عبثهما فيها.

مدير «EuroCSE» لـ«الوطن»: تحوّل تدريجي في أروقة اتخاذ القرارات تجاهها

بمشاركة الجعفري.. مؤتمر عالمي في بريطانيا بمناسبة مرور عقد على الحرب ضد سورية

موفق محمد

يشارك نائب وزير الخارجية والمغتربين، بشار الجعفري، غداً الإثنين في مؤتمر عالمي ينظمه «المركز الأوروبي لدراسات التطرف» EuroCSE في جامعة كيمبريدج – بريطانيا، وذلك تحت عنوان: «عقد من الحرب على سورية– مسارات مستقبلية».

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح مدير المركز مكرم خوري مخول، أن هذا المؤتمر العالمي يعتبر الثاني من نوعه الذي ينظمه المركز بعد المؤتمر الأول الذي عقد في نيسان ٢٠١٧.

وهذه أول مرة منذ اندلاع الأزمة السورية في ٢٠١١ وإغلاق السفارتين البريطانية في دمشق والسورية في لندن وفرض حصار شمال الأطلسي على سورية، تشارك فيها شخصية رسمية سورية في مؤتمر ينظمه مركز أكاديمي في كيمبريدج– بريطانيا.

وذكر مخول، أنه سيشارك في المؤتمر إلى جانب الجعفري لفيف من الشخصيات العالمية السياسية والدبلوماسية والأكاديمية والإعلامية وأعضاء في مجلس اللوردات البريطاني.

ولفت إلى أنه ستكون للجعفري كلمة رئيسة، إضافة إلى كلمة سيلقيها السفير الروسي في لندن. كما سيشمل المؤتمر كلمات لمندوبين من إيران وتركيا ولبنان والأردن وفلسطين وفرنسا وأميركا وبريطانيا.

وفي ردّه على سؤال حول سبب توجيه الدعوة لمسؤول سوري للمشاركة في المؤتمر، في حين لم توجه دعوة في المؤتمر السابق، قال مخول: «كنا قد دعونا مسؤولين رفيعي المستوى في سورية بما فيهم الجعفري في السابق، وتم تهديدنا قضائياً نتيجة هذه الدعوات إلى درجة فتح حرب إعلامية شعواء كادت تصل إلى الاعتداءات الجسدية علينا هنا في بريطانيا»، لافتاً إلى «أنهم أرادوا تكتيم الأفواه وفرض تعتيم أكاديمي شامل مناوئ لسورية».

وأوضح، أنه «الآن توجد مناسبة تراجيدية، وهي مرور عقد من الحرب على سورية»، لافتاً إلى أنه «لا يمكن لمركزنا إلا أن يقيم هذا العقد من الحرب ويكون مختلفاً بعرض ونهج علمي وأخلاقي عكس بقايا المحرضين»، لافتاً إلى أنه «ورغم أن المقاطعة والعقوبات ما زالت سارية على سورية، إلا أننا نلحظ رياح التغيير وإن كانت خفيفة».

وإن كان توجيه الدعوة ينم عن تغيّر في موقف بريطانيا الرسمي إزاء ما يجري في سورية، قال مخول: «يجب أن نفرق ما بين الحكومة البريطانية والتي تبنت نهجاً معادياً لسورية، وذلك وفقاً لمصالحها الاقتصادية مع بعض مراكز القوة في الخليج؛ وبين البرلمان البريطاني الذي صوت ضد المشاركة في الحرب ضد سورية؛ والشعب البريطاني الذي هو عموماً مع الدولة السورية وضد الإرهاب في سورية ويخشى عودته إلى شوارع بريطانيا، وهناك مؤسسات منها مركزنا والذي يصر على كشف الحقيقة ووقف التحريض الذي يعتمد على الأكاذيب ضد الدولة السورية».

مدير المركز الأوروبي لدراسات التطرف مكرم خوري مخول (عن الإنترنت – أرشيف)

وأوضح، أن موقف الدولة البريطانية الرسمية «مازال سلبياً بالنسبة لسورية، إلا أن هناك تحولاً تدريجياً في أروقة اتخاذ القرارات»، وأضاف: «يجب الاعتراف بهذا الهبوط التدريجي في العدائية وأن هذا التوجه السلبي هبط من العدائية الكبيرة التي شهدناها قبل أربع سنوات إلى السلبية الجامدة حالياً ولغاية إيجاد حلول».

وحول الحراك الدبلوماسي الروسي– الخليجي الأخير بشأن سورية، لفت مخول إلى أن المركز هو الذي اتخذ القرار بدعوة الجعفري «والذي هو لربما أبرز وجه دبلوماسي سوري وعربي في العالم وفقاً لتقييمنا»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أنه لا يمكن الفصل بين التحركات السياسية كلها في كل أقطاب العالم بما يتعلق في سورية بما في ذلك دخول الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض والموقف الإيراني الثابت وصمود جبهة المقاومة وانتهاء العالم الأحادي القطبية.

ورداً على سؤال إن كان هناك تغيّر في نظرة بريطانيا للإرهاب الممارس في سورية من قبل تنظيمات جرى تمويل بعضها من بريطانيا مثل ما تسمى منظمة «الخوذ البيضاء» العاملة في أماكن سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية، قال مخول: «لقد كان لمركزنا فضل مهم لفضح عمل هذه المنظمة الإرهابية والتي كان نشوءها جزءاً من الحرب على سورية، وقد حصلت على تمويل بريطاني أو غير بريطاني لكن بطلب بريطاني أو ترخيص بريطاني رسمي».

لكن مخول، أوضح أن «قوة مجموعات الضغط التي أوجدت أو ساعدت بنشوء هذه المنظمات قد خفت، كما أن عراك الطرف الآخر (أقصد القوة المضادة لهذا التحريض بما فيها نحن) قد نجح في ذلك وهذا مؤشر على أن هذا النوع من العمل الأكاديمي والإعلامي في الغرب يجب أن يستمر ويتعاظم».

واعتبر مخول أن الحرب العسكرية على سورية انتهت وتم تبني الحرب الاقتصادية ضدها، «وبما أن حدّة التنافس بين المحاور المختلفة في المنطقة تركزت أغلبها في سورية، فإني أرى أن الحل قادم وذلك في إطار المعسكر الروسي– الصيني– الإيراني، إذ إنني أعتقد أن الفرج آتٍ لا محال على سورية بمساعدة الأصدقاء الذين يبنون وفاءهم لسورية بعد أن رأوا الصمود الأسطوري للشعب السوري وتضحيات الجيش العربي السوري وصمود الجبهة الداخلية وحنكة رئيسها الدكتور بشار الأسد وقيادتها عموماً». وختم مخول تصريحه بالقول: إن «مصير سورية التخلص من هذه الحرب بقوة بُناتها وأبنائها والأجيال الجديدة والإستراتيجيات الخلاقة التي تعرف قراءة ما يجري في العالم والتفاعل معه لكي تخرج سورية مما عانته ولكي تنهض، وهذا ما سيحدث».

قولاً واحداً

ميسون يوسف

مراسيم جديدة.. خطوات على طريق استثمار النصر

في خطوة تشريعية مركزة تندرج تحت عنوان تسهيل العودة إلى الحياة الطبيعية وإعادة إطلاق الدورة الاقتصادية بشكل فاعل أصدر السيد الرئيس بشار الأسد مجموعة مراسيم شكلت رداً مدروساً على نهج العدوان على سورية الذي تقوده أميركا وأتباعها، وتمارسه بشكل وحشي لمنع الشعب السوري من العودة إلى حياته الطبيعية ومنع سورية من تأمين احتياجات مواطنيها ومنع شبابها المهجرين من العودة إلى الوطن والمساهمة في عملية إعادة الإعمار وتفعيل الدورة الاقتصادية فيه.

ففي مرسوم أول يتعلق بالتسليف ومساعدة المشاريع الصغيرة، أوجدت الأحكام التشريعية التي تضمنها المرسوم فرصاً لأصحاب الكفاءات الراغبين بالعمل والإنتاج ومكنتهم من الحصول على المال بالقدر المتاح لإطلاق مشاريعهم وهو أمر بالغ الأهمية لكونه يوفر السلع الاستهلاكية في السوق فتنخفض الأسعار، كما يوفر فرص العمل والإنتاج لأصحاب تلك المشاريع وعمالهم.

أما المرسوم الثاني فقد تعلق بخدمة العلم ومراجعة أحكامها بشكل يوفر فرصاً أفضل للشباب في الداخل السوري أو من المهجرين للاستفادة من أحكامه وأداء واجبهم الوطني في الدفاع عن بلدهم، أي بصيغة أخرى رمى المشرع السوري إلى التوفيق أكثر بين المصلحة الوطنية العليا المتمثلة بالخدمة العسكرية دفاعاً عن الوطن والمصلحة الفردية التي تأخذ بالاعتبار ظروف الشاب السوري المدعو للخدمة العسكرية.

المرسوم الثالث وهو برأي المراقبين يشكل صفعة تجهض النهج التهويلي الذي تعتمده قوى العدوان على سورية لمنع الشباب المهجرين من العودة إلى بلدهم بذريعة الخوف من المحاسبة على التخلف عن أداء خدمة العلم، فجاء مرسوم الإعفاء العام عن التخلف ضمن ضوابط فيها من الحكمة وبُعد النظر ما يخدم المصلحة الوطنية المتمثلة باستعادة سورية لشبابها، كما أنه يوفر للشباب فرص الانتظام الآمن في المجتمع من دون أي خوف أو خشية من ملاحقة.

هذه الأمثلة التشريعية والتنظيمية التي أصدرها الرئيس بشار الأسد تؤكد أن القيادة السورية ماضية قدماً في استثمار النصر والعودة إلى الحياة الطبيعية وهي تلقم بمراسيمها هذه حجراً قاسياً للعدو كما لقمته في الميدان ناراً حامية وهزمته.

مجموعات حقوقية وصحفيون من أميركا وكندا يطالبون برفع الحصار بشكل فوري

في رسالة إلى بايدن: العقوبات تدمّر أي فرصة لبقاء الشعب السوري

الوطن

مع تردي الوضع المعيشي للشعب السوري بشكل كبير، بسبب العقوبات القسرية الأحادية الجانب التي تفرضها عليه الولايات المتحدة ودول في الاتحاد الأوروبي، طالبت مجموعة حقوقيين وصحفيين معنيين بقضايا حقوق الإنسان والمئات من المغتربين السوريين في الولايات المتحدة وكندا ومنظمات حقوقية أميركية الرئيس جو بايدن، بـ«إلحاح كبير»، برفع كل أشكال تلك العقوبات بشكل «فوري»، لأنها تسببت في «نقص حاد في الغذاء ودمار اقتصادي للعائلات التي تكافح من أجل البقاء»، محذرين من أن تلك العقوبات القاسية التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تدمر أي فرصة لبقاء الشعب السوري.

جاء ذلك في رسالة وجهتها المجموعة وأكثر من ١٥٠٠ مغترب واثنتا عشرة مجموعة حقوقية أميركية إلى الرئيس بايدن، لمناسبة تنصيبه الرئيس الـ ٤٦ للولايات المتحدة تحت عنوان «رسالة إلى الرئيس الأميركي جو بايدن من أبناء الجالية السورية وأصدقائها في الولايات المتحدة».

الرسالة التي تلقت «الوطن» نسخة منها، تظهر صوراً لها نشرت في وسائل إعلام، أنها وصلت إلى البيت الأبيض الإثنين الماضي، وموقعة من مجموعات حقوقية أميركية.

وبعد أن خاطب الموقعون على الرسالة بايدن بالإشارة إلى أن «العالم كله متفائل للغاية بحكمتك الإدارية في إعادة تقييم العديد من القضايا المعقدة مثل عودة الولايات المتحدة إلى اتفاقية باريس للمناخ، والعودة إلى منظمة الصحة العالمية، واستعادة ملفات عقوبات إيران من الأمم المتحدة، وتحسين العلاقات الأميركية مع فلسطين، وإدانة العدوان السعودي على اليمن، وإحياء الاتفاقيات النووية مع روسيا»، قالوا: «سيدي الرئيس، نود أن نزيد من وعيكم بالوضع الإنساني المزري الذي يعيشه الشعب السوري، نحن نؤمن بصدق أن أفعالك في تخفيف آلام الأبرياء السوريين تتناسب مع مواقفكم الإدارية النبيلة».

وأوضح الموقعون في الرسالة أن سورية المعروفة تاريخياً بـ«مهد الحضارات»، كانت مكتفية ذاتياً قبل اندلاع الحرب قبل ١٠ سنوات، لافتين إلى أن هذه الدولة كانت واحدة من أكبر منتجي الحبوب والأغذية في المنطقة، ولكن الآن، وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي، يعتمد ٤،٨ ملايين شخص على المساعدات الغذائية والبلد على وشك المجاعة.

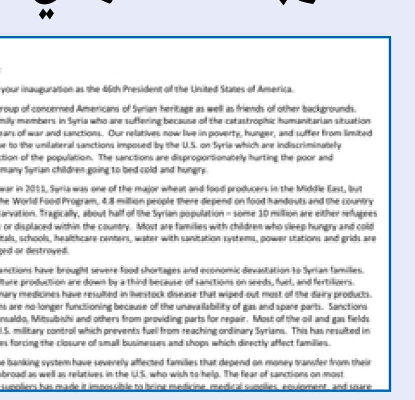

March 6, 2021

Dear Mr. President:

Congratulations on your inauguration as the 46th President of the United States of America.

We are an ad-hoc group of concerned Americans of Syrian heritage as well as friends of other backgrounds. Many of us have family members in Syria who are suffering because of the catastrophic humanitarian situation resulting from 10 years of war and sanctions. Our relatives now live in poverty, hunger, and suffer from limited health resources due to the unilateral sanctions imposed by the U.S. on Syria which are indiscriminately affecting a large section of the population. The sanctions are disproportionately hurting the poor and vulnerable, leaving many Syrian children going to bed cold and hungry.

Before the start of war in 2011, Syria was one of the major wheat and food producers in the Middle East, but now, according to the World Food Program, 4.8 million people there depend on food handouts and the country is on the verge of starvation. Tragically, about half of the Syrian population – some 10 million are either refugees outside the country or displaced within the country. Most are families with children who sleep hungry and cold with no heat. Hospitals, schools, healthcare centers, water with sanitation systems, power stations and grids are substantially damaged or destroyed.

The U.S. imposed sanctions have brought severe food shortages and economic devastation to Syrian families. Farming and agriculture production are down by a third because of sanctions on seeds, fuel, and fertilizers. Sanctions on veterinary medicines have resulted in livestock disease that wiped out most of the dairy products. Many power stations are no longer functioning because of the unavailability of gas and spare parts. Sanctions prevent Siemens, Ansaldo, Mitsubishi and others from providing parts for repair. Most of the oil and gas fields in Syria are under U.S. military control which prevents fuel from reaching ordinary Syrians. This has resulted in major power outages forcing the closure of small businesses and shops which directly affect families.

The sanctions on the banking system have severely affected families that depend on money transfer from their members working abroad as well as relatives in the U.S. who wish to help. The fear of sanctions on most manufacturers and suppliers has made it impossible to bring medicine, medical supplies, equipment, and spare [illegible]

ولفت الموقعون إلى أن «ما يقرب من نصف السكان السوريين هم من اللاجئين أو النازحين داخل البلاد ومعظمهم من الأطفال، والمستشفيات والمدارس، ومراكز الرعاية الصحية وأنظمة المياه والصرف الصحي ومحطات الطاقة والشبكات تضررت أو دمرت بشكل كبير».

وقالوا: «تسببت العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في نقص حاد في الغذاء ودمار اقتصادي للعائلات التي تكافح من أجل البقاء في سورية».

وبعد أن لفت الموقعون إلى أن «أكثر من ٦٠ بالمئة من العائلات السورية التي تعتمد على الزراعة تتأثر بشكل مباشر بالعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي»، أوضحوا أن الإنتاج الزراعي انخفض إلى الثلث بسبب العقوبات المفروضة على البذور والوقود والأسمدة، وأن العقوبات المفروضة على الأدوية البيطرية نتج عنها أمراض حيوانية قضت على معظم منتجات الألبان.

كما لفت الموقعون إلى أن «العديد من محطات الطاقة معطلة بسبب عدم توفر الغاز وقطع الغيار (تمنع العقوبات سيمنز وأنسالدو وميتسوبيشي من توفير قطع الغيار)»، موضحين أن معظم حقول الغاز في سورية تخضع لسيطرة القوات الأميركية التي تمنع استخدامها، «وقد أدى ذلك إلى انقطاع التيار الكهربائي بشكل كبير ما أدى إلى إغلاق متاجر الأعمال الصغيرة والتأثير بشكل مباشر على عائلاتهم».

وذكروا أن العقوبات على النظام المصرفي قضت على الأسر التي تعتمد على تحويل الأموال من أفرادها العاملين في الخارج والعائلات التي تعمل في الاستيراد والتصدير، وأن العقوبات على الأدوية والمستلزمات الطبية والمعدات الطبية وقطع الغيار تسببت في خسائر فادحة لجميع العائلات خاصة مع جائحة «COVID-19».

وأكد الموقعون أن العقوبات القاسية التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تدمر أي فرصة لبقاء الشعب السوري.

وقالوا: «السيد الرئيس، بإلحاح كبير نطلب منكم مساعدة السوريين في التخفيف من حدة الأزمة الإنسانية التي تهدد بإطلاق موجة جديدة من الكوارث وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط، ونعتقد أنه بقيادتك ودعمك يمكن معالجة هذه الأزمة، ويمكن إنهاء كارثة إنسانية كبرى».

وأوضحوا أن الأخلاق والقيم الأميركية لا تسمح باضطهاد الأبرياء السوريين الذين يحاولون البقاء على قيد الحياة لأكثر من عقد من الدمار والاضطراب.

وقالوا: «نطلب بكل تواضع اتخاذ إجراءات فورية لإزالة جميع العقوبات المفروضة على جميع أنواع المنتجات الغذائية والزراعية وجميع البذور والأسمدة والمعدات والأجزاء اللازمة للإنتاج الزراعي وإنتاج الألبان».

كما طالب الموقعون بإزالة جميع العقوبات المفروضة على جميع أنواع الأدوية (البشرية والبيطرية) وجميع المستلزمات الطبية والمعدات الطبية وقطع الغيار، والمعاملات المصرفية للأشخاص العاديين وأصحاب الأعمال الصغيرة.

وقالوا: «على الشعب السوري استغلال حقول النفط والغاز الطبيعي والحقول الزراعية الخاضعة لسيطرة القوات الأميركية على الأرض السورية، واستيراد كل المواد والمعدات المستخدمة في إعادة بناء المستشفيات والمدارس والمنشآت والبنى التحتية والمباني السكنية».

وختم الموقعون رسالتهم مخاطبين الرئيس بايدن بالقول: «أرجو أن تتقبلوا أعمق امتناننا وأملنا في رؤية إنسانية عالمية أكثر».

روسيا: دول غربية انتهكت مجدّداً اتفاقية حظر «الكيميائي» بالتصويت على قرار ضد

أكد مندوب روسيا الدائم في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ألكسندر شولغين، أمس، أن الولايات المتحدة الأميركية ومجموعة من الدول الغربية تواصل محاولاتها إملاء شروطها لتحل محل القانون الدولي، مشيراً إلى أنه رغم معارضة بلاده ودول أخرى، أصرت تلك الدول بعنجهيتها المعتادة على التصويت على قرار ضد سورية، في انتهاك فاضح آخر لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وقال شولغين، حول نتائج الدورة الـ٩٦ للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي عقدت في الفترة من الـ٩ إلى الـ١١ من آذار الحالي، حسب وكالة «تاس»: إن «روسيا تشعر بقلق عميق لأن الوضع للأسف لا يتحسن، والانقسام والتناحر بين الدول المشاركة آخذان في الازدياد».

وأوضح شولغين، أن مشروع قرار مؤتمر الدول الأطراف الذي أعده الفرنسيون وحلفاؤهم يتجاوز المجلس التنفيذي للمنظمة والذي كان ينبغي عليه وفقاً لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية مناقشته أولاً ثم إصدار توصية أو مشروع آخر ويشكل ذلك مثالاً واضحاً على ما يقوم به شركاؤنا الغربيون بشأن اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وبيّن شولغين أنه رغم معارضة روسيا والصين ودول أخرى، أصرت الدول الغربية بعنجهيتها المعتادة على التصويت على قرار ضد سورية في انتهاك فاضح آخر لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، مؤكداً أن ذلك يخلق بيئة غير صحية للغاية داخل المنظمة.

ولفت شولغين إلى أن بعض الوفود قالت: «إن هذه السياسة قصيرة النظر، ويمثل هذا الموقف تجاه الاتفاقية وعدم احترام رأي الدول الأعضاء الأخرى يصعب علينا الاعتماد على تطبيع العمل داخل جدران منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في المستقبل المنظور».

وأول من أمس أكدت رئيسة البعثة السورية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية رانيا الرفاعي في بيان لها أمام الدورة السادسة والتسعين للمجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، أن سورية تواجه حملة من بعض الدول المعروفة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها من دول غربية تستخدم فيها أدوات كثيرة من بينها الإرهابيون والمنظمات التي أنشؤوها لتمرير أجنداتهم العدوانية ضدها، مجددة رفض سورية وإدانتها استخدام الأسلحة الكيميائية في أي مكان.

كما أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في إحاطة إعلامية، معارضة بلادها محاولات الغرب فرض عقوبات على سورية خلال المؤتمر القادم للدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وأوضحت، أن «الغرب يدمر بشكل سافر قواعد وأعراف اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية متجاوزاً المجلس التنفيذي للمنظمة ويسعى إلى فرض عقوبات على سورية في المؤتمر القادم للدول الأطراف في الاتفاقية»، مشيرة إلى أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تحولت إلى أداة لخدمة المصالح الجيوسياسية لمجموعة ضيقة من البلدان.

وأكدت دمشق وموسكو مراراً أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أجرت تحقيقات متحيزة في حوادث وقعت في الجمهورية العربية السورية، وشككتا في الاستنتاجات التي توصلت إليها الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وكالات

الجيش و«الحربي» يدميان دواعش البادية

تدمير مستودعات ذخيرة لـ«النصرة» في ريف حلب

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

وحدات الجيش تفكك ألغاماً وعبوات ناسفة من مخلفات الإرهابيين في مساحات واسعة ببادية ريف حماة (سانا)

كبد الجيش العربي السوري وسلاح الجو في اليومين الماضيين، بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، خسائر فادحة في البادية الشرقية، وذلك في إطار عملية التمشيط التي يقوم بها في المنطقة لتطهيرها منهم.

وفي وقت واصلت وحدات من الجيش الرد على خروقات الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد»، قام «الحربي» بتدمير مستودعات ذخيرة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريف حلب الغربي.

وفي التفاصيل، فقد بيَّن مصدر عسكري ميداني رفيع المستوى لـ«الوطن» أن حملة نزع الألغام وتفكيكها بالبادية الشرقية، التي بدأها الجيش العربي السوري يوم الجمعة الماضي، مستمرة حتى تحقيق هدفها وضمان العودة الآمنة إلى أهلها إلى مناطقهم، وتوفير الرعي الآمن لثروتهم الحيوانية.

وأوضح المصدر، أنه تم نزع وتفكيك العشرات من الألغام ـ حتى ساعة إعداد هذه المادة ـ التي زرعها الإرهابيون بالبادية، قبل هزيمتهم منها تحت ضربات بواسل الجيش، وذلك من شرق الرهجان باتجاه وادي العذيب ببادية حماة الشرقية، ورغم عدم توافر خرائط بمواقعها.

ولفت المصدر إلى أن هذه الحملة مستمرة بالتوازي مع عمليات تمشيط البادية، من خلايا تنظيم داعش، ومن عدة قطاعات، وقد تم العمل بقطاعات جيدة.

وأشار المصدر إلى أن عمليات تمشيط البادية، تتم بمساندة الطيران الحربي السوري والروسي، الذي يغير على نقاط انتشار الدواعش في مثلث بادية حماة ـ حلب ـ الرقة، ويكبد فلول التنظيم الإرهابي خسائر كبيرة شبه يومية.

من جهتها، بينت مصادر إعلامية معارضة، انتشار عناصر من الجيش والقوات الرديفة في مثلث بادية كل من الرقة–حلب–حماة، وذلك لتأمين الطريق، إضافة إلى استمرار عمليات البحث عن خلايا تنظيم داعش الإرهابي وتفكيك الألغام في مناطق متفرقة هناك.

وأشارت المصادر إلى مواصلة الطيران الحربي الروسي غاراته على قطاعات عدة ضمن البادية السورية من ريف حمص الشرقي وصولاً إلى باديتي دير الزور والرقة، على حين يتركز القصف الجوي على بادية حماة، حيث نفذ ٢٢ غارة جوية أمس.

وحسب المصادر فقد تم توثيق ارتفاع تعداد قتلى التنظيم ممن قضوا جميعاً جراء الغارة الجوية الروسية خلال الساعات الفائتة إلى ٤٣ قتيلاً.

وفي ريفي حماة وإدلب، بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف أمس مجموعات إرهابية، على محاور العمقية والعنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، وأوقع العديد من أفرادها بين قتيل وجريح باشتباكات ضارية.

وأوضح أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة، دكت بالصواريخ مواقع للإرهابيين في سهل الغاب الغربي، وفي جبل الزاوية وعدة نقاط بريف إدلب الجنوبي، وذلك رداً على خروقاتهم المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد.

وعلى خط مواز أوضحت مصادر إعلامية معارضة أن الاشتباكات المتبادلة بالرشاشات الثقيلة وقذائف الهاون تجددت بين الجيش العربي السوري والتنظيمات الإرهابية، على محاور العمقية والعنكاوي بسهل الغاب شمال غربي حماة، مشيرة إلى قيام الجيش بقصف تجمعات الإرهابيين.

وذكرت المصادر أن الطيران الحربي الروسي دمر مستودعات ذخيرة لتنظيم «النصرة» في ريف حلب الغربي قرب نقاط التماس مع المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش العربي السوري.

وفي سياق متصل قتل أربعة مسلحين من التنظيمات الإرهابية باستهداف الجيش العربي السوري بصاروخ موجه لسيارتين ودراجة نارية على الطريق الواصل بين قريتي كندة ومرعند جنوب غرب إدلب أول من أمس، والقتلى هم ثلاثة من مسلحي ما يسمى «أحرار الشام» الإرهابية، ومسلح مما يسمى «فيلق الشام»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

من جانب آخر أشارت «المصادر» إلى أن دورية للشرطة العسكرية الروسية تجولت في أحياء مدينة درعا البلد، إضافة إلى تجول جنود روس في أحياء درعا البلد سيراً على الأقدام برفقة العربات العسكرية المدرعة.

مساعٍ أميركية لسحب تفويض استخدام القوة العسكرية من الرئيس

أعلن مشرعون أميركيون من الحزب الديمقراطي، أنهم سيعملون خلال أسابيع على تشريع لتعديل تفويض استخدام القوة العسكرية، استعمله رؤساء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي لعقود لتبرير هجمات خارج البلاد، وكان آخرها عدوان على مناطق في دير الزور الشهر الماضي.

وأكد النائب الديمقراطي، غريغوري ميكس، أن لجنة الشؤون الخارجية التي يرأسها في مجلس النواب، ستبدأ في مناقشة إلغاء تفويض استخدام القوة العسكرية، الذي سمح بالحرب في العراق عام ٢٠٠٢، حسبما ذكرت وكالة «رويترز».

وكشف ميكس في مؤتمر عبر الفيديو مع مجموعة من النواب الديمقراطيين، عن نيته تجهيز تشريع في لجنة الشؤون الخارجية في الأسابيع المقبلة لإلغاء التفويض المعطي للرئيس.

إلى ذلك يسعى أعضاء في مجلس الشيوخ أيضاً إلى إعادة سلطة إعلان الحرب إلى الكونغرس من البيت الأبيض، حسب «رويترز».

وفي أعقاب عدوان جوي أميركي على مناطق في دير الزور في ٢٦ الشهر الماضي، أمر به الرئيس جو بايدن، طرحت مجموعة من الحزبين في الثالث من آذار تشريعاً لإلغاء تفويض استخدام القوة العسكرية في العراق عام ٢٠٠٢ وتفويض آخر أقر في عام ١٩٩١.

ووافق مجلس النواب في العام الماضي على إلغاء تفويض استخدام القوة العسكرية ٢٠٠٢ لكن الإجراء لم يحظ بموافقة مجلس الشيوخ الذي كان يهيمن عليه الجمهوريون آنذاك.

ويمنح الدستور سلطة إعلان الحرب للكونغرس وليس للرئيس، وتغيرت هذه الصلاحية بعد إقرار الكونغرس تصاريح استخدام القوة العسكرية، التي لا تنقضي بموعد محدد وذلك في قرارات متعلقة بالعراق وفي تفويض أجاز الحرب على تنظيم القاعدة في أعقاب هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١.

وقالت النائبة باربرا لي في المؤتمر الصحفي: إن «تفويض استخدام القوة العسكرية» استخدم أكثر من ٤٠ مرة لتبرير هجمات في ١٩ بلداً، مضيفة حسب «رويترز»: «حان الوقت لكي ننهي هذه الحروب التي لا تنتهي».

وقال رئيس لجنة المخابرات بمجلس النواب آدم شيف: إنه ينبغي لأي تفويض جديد أن يحمل موعداً محدداً وأن ينطبق على دول محددة وينبغي التشاور بشأنه مع الكونغرس.

وأوضح البيت الأبيض قبل أيام أن الرئيس بايدن يرى أنه ينبغي مراجعة تشريع «تفويض استخدام القوة العسكرية».

وكالات